[63] المشركين، وانهم اولى بالحق كما تقدم. والسؤال هنا هو هل صحيح ان اليهود كانوا لا يعرفون دين المشركين. الذين يعيشون بينهم ويتعاملون معهم منذ عشرات السنين ؟ ! وهل كان المشركون أعرف بأمر محمد (صلى ا عليه واله) وبدعوته، من اليهود، وهو يعيش بين ظهرانيهم، وقد عقدوا معه التحالفات وخاضوا معه الحروب، ولم يزل يدعوهم إلى دينه ويحتج عليهم وقد جاؤا ليحرضوا الناس على حربه واستئصاله ؟ ! 3 - والاغرب من ذلك ان يخطر ببال احد من المشركين وغيرهم: ان يجيب اليهود، الذي جاؤا للتحريض على استئصال محمد، بغير ما أجابوا به ! ! 4 - والاعجب من ذلك: أن يعتبر الشرك دينا يصلح للمقارنة مع ما جاء به النبي الاكرم صلى ا عليه واله وسلم من عند ا تعالى تمر خيبر: بقي أن نشير أخيرا إلى هذا السخاء الذي تجلى في اليهود حتى جعلوا تمر خيبر سنة، أو نصفه كل سنة لغطفان لتوافق على المشاركة في الحرب ضد الاسلام ولا ندري ما هو الدافع لهم للاقدام على هذه الخطوة فهل كان هذا يستبطن غدرا ونقصا كما هو معروف عن اليهود أي انهم بعد ان يتخلصوا من عدوهم الاقوى والاخطر بنظرهم يرفضون الوفاء بما تعهدوا به لغطفان وهل فكرت غطفان في هذا الامر بصورة جدية وواقعية ؟ ! _____